رسالة

في

اصطلاحات الحديث لشيخنا العالم العلامة المشهور
بأستاذنا الفهامة الشيخ حبيب محمد الكندى
السيلاني مد ظله ومتع بحياته
لسائر المسلمين الله
تعالى العلى
آمين

﴿ الطبعة الاولى لسنة ١٣٤٧ هـ ﴾

ويطلب من مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده
بميدان الازهر الشريف بمصر

تليفون ٢٢ - ٣٩ مدينه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لم يزل عالما قديرا حيا قيوما سميعا بصيرا وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأكبره تكبيرا وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله على سيدنا محمد الذى أرسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أما بعد فيقول العبد الضعيف خادم الطلبة حبيب محمد بن المرحوم فقير محمد الكندى لاطفهما الله تعالى لما وفقنى الله تعالى على اقراء الصحيح للامام الهمام أبى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى (١) سنح ببالى أن اكتب رسالة في اصطلاحات الحديث فجمعتها من كتب القوم مرتبة على فصول مشتملة على الامور التى تحتاج اليها تسهيلا تناولها للطالبين وتيسيرا تعاطيها للراغبين والله الهادى وعليه اعتمادى في مبدأى ومعادى . الفصل الاول فى بيان موضوع مصطلح الحديث وغيره من باقي المبادى . اعلم ان مصطلح الحديث بفتح اللام ما اصطلح عليه أهل الحديث وصار علما مستقلا وهو قسمان احدهما يسمي علم الحديث دراية اه وثانيهما يسمى علم الحديث رواية .

قوله (١) سنح أى ظهر وعرض وقوله ببالى أى قلبي

فاما الاول فحده علم بقوانين ١ اى بقواعد وضوابط يعرف بها أحوال ٢ ، السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية ٣ التحمل والاداء وصفات ٤ الرجال ٥ وغير ذلك

وموضوعه الراوى والمروى من حيث ٦ ذلك على القاعدة من ان موضوع كل علم مايبحث فيه عن عوارضه الذاتية . وفائدته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك . وواضعه أبو محمد

قوله (١) أى بقواعد الخ كقولك الصحيح ما احتوى على اتصال السند والعدالة والضبط وخلا من الشذوذ والعلة القادحة والحسن كذلك على ما يأتى والضعيف ماخلا عنها أو عن بعضها اه نيل الامانى قوله (٢) أحوال السند والمتن أى سواء العامة لهما والخاصة بأحدهما فقوله من صحة وحسن الخ عامة لهما وقوله وعلو ونزول خاصة بالسند كما يأتى ولم يذكر الخاص بالمتن كان يقال ورفع وقطع مثلا ان يقال انه داخل في قولهم وغير ذلك اه نيل قوله (٣) وكيفية التحمل الخ بالرفع عطف على أحوال أى تحمل الحديث وروايته عن الشيخ وهى أقسام منها القراءة على شيخ والسماع منه والاجازة وغير ذلك مما سيأتى وأما كيفية الاداء فهى تابعة لكيفية التحمل من قوله فيه حدثنا اذا كان سمع من لفظ الشيخ وأخبرنا اذا كان قرأ عليه وغير ذلك مما ستعرفه اه نيل

قوله (٤) وصفات الرجال بالرفع عطف على أحوال أى من عدالة وفسق وتعبير عنهما بما يسمى بالجرح والتعديل كعدل وكذاب وغير ذلك اه نيل

قوله (٥) وغير ذلك أى كالرواية بالمعنى ورواية الاكابر عن الاصغار ونحو ذلك اه نيل قوله (٦) من حيث ذلك أى من حيث انه الراوى

الرامهرمزى (١) على ماذكره السيوطى. واستمداده من أقواله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وأفعاله وتقريراته. وفضله ان فيه فضلا جزيلا لان به يعرف كيفية الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في افعاله وأقواله واخلاقه وحكمه الوجوب العينى على من انفرد به والكفائى على من لم ينفرد واسمه علم الحديث دراية اى الحاصل بالدراية وهى التفكر أي العلم الحاصل بالتفكر. ونسبته انه بعض العلوم الشرعية وهي الفقه والتفسير والحديث ومسائله قضاياه التى يطلب فيها اثبات محمولاتها لموضوعاتها كقولك كل حديث صحيح يقبل أو يستدل به وكل ضعيف يقبل فى فضائل الاعمال ولا يستدل به على (٢) الاحكام فهذه مباديه العشرة. وأما الثانى الذى هو علم الحديث رواية فحده علم يشتمل على ما أضيف الى النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قولا أو فعلا أو تقريرا أى يشتمل على رواية ذلك أى نقله وضبطه وتحرير الفاظه وموضوعه ذات النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من حيث أقواله وأفعاله الخ. وواضعه ابن شهاب الزهرى شيخ مالك أى انه أول من دونه وجمعه

والمروي اه (١) قوله الرامهرمزى أى بتشديد الراء وفتح الميم الاولى وضم الثانية مع الهاء واسكان الراء وكسر الزاى أصله مركب من رام و هرمز الرام بالفارسية المراد والمقصود وهرمز أحد الاكاسرة فمعنى هذه اللفظة مقصود هرمز والمراد هنا المنسوب لرامهرمز اه نيل

قوله (٢) على الاحكام أى والعقائد اه نيل

بامر عمر بن عبدالعزيز بعد موته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بمائة سنة وقدمات أغلب من كان يحفظه فلولا أمره رضى الله تعالى عنه بجمعه لضاع وقد دخله الضعيف والشاذ ونحو ذلك ولو جمع في حياته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لكان مضبوطا كالقرآن ه وفائدته الاحتراز عن الخطأ في نقل ذلك . وغايته الفوز بسعادة الدارين واسمه علم الحديث رواية أى العلم الحاصل بالنقل والاخبار . ومسائله قضاياه التى تطلب فيه الخ كقولك قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات فانه متضمن لقضية قائلة انما الاعمال بالنيات من أقواله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فالمراد القضايا ولو ضمنا وباقي مباديه يشترك فيها مع الاول فلا يختلفان فيها ﴿ تنبيه ﴾ ينبغي مع معرفة ذلك معرفة ألفاظ تدور بين المحدثين وهي السند والاسناد والمتن والطالب والمحدث والمروى والحافظ والحجة والحاكم والتعليق والارسال والعضل والانقطاع والمسند (١) فاما السند طريق الحديث (٢) وهو رجاله الذين رووه والاسناد بمعناه وقد يجىء بمعنى ذكر السند والحكاية عن طريق الحديث وبمعنى ذكر جميع الرواة رفعا والمتن ما انتهي اليه الاسناد من الكلام وهو نفس الحديث والطالب هو مريد فن الحديث الشارع فيه والمحدث من عرف أحوال رجال الرواية (٣)

---

(١) قوله فاما السند وهو في اللغة المعتمد من قولهم فلان سند أي معتمد واصطلاحا ماذكره المصنف اه نيل

(٢) وهو رجاله الذين الخ أي الرأواة الذين يتوصل بهم الى الحديث اه نيل

(٣) قوله والمروي الذى حدث به ي الكلام الذى حدث به اه نيل

والمروى الذى حدث به والحافظ من حفظ مائة ألف حديث مع سندها (١) وضبطها والحجة من حفظ ثلاثمائة ألف حديث كذلك والحاكم (٢) من أحاط بالسنة كذلك والتعليق حذف أول السند ولو الى آخره بان يحذف الراوى شيخه ويرتقى لمن فوقه من المشايخ والارسال حذف الراوى الاخير والمعضل اسقاط اثنين من الوسط والانقطاع اسقاط واحد منه والمسند بفتح النون لغة اسم مفعول أسند واصطلاحا ما اتصل سنده من روايه الى النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ويطلق على الكتاب الذي جمع فيه ما اسنده الصحابي أي رواه كمسند أحمد وقد يطلق ويراد به الاسناد فيكون مصدرا كمسند الفردوس فان الفردوس اسم كتاب للديلمي ذكر فيه أحاديث غير مسندة وسماه الفردوس فجاء ولده والف كتابا جمع فيه اسانيد تلك الاحاديث وسماه مسند الفردوس

الفصل الثانى فى حقيقة الحديث والخبر وما يتعلق بهما

اعلم ان الحديث فى اصطلاح المحدثين يطلق على قول النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وفعله وتقريره ومعنى التقرير انه اذا فعل أحد أو قال شيئا في حضرته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

---

(١) قوله وضبطها عطف على قوله حفظ أى ضبطها ذلك متنا واسنادا وجرحا وتعديلا وتاريخا اه شرح نخبة الفكر *

(٢) قوله حط بالسنة الخ ى من أحاط علمه بجميع الاحاديث المروية متنا واسنادا وجرحا وتعديلا وتاريخا اه نخبة

وسلم لم ينكره ولم ينهه عن ذلك بل سكت وقرر وكذا يطلق على قول الصحابي وفعله وتقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره فما انتهى الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يقال له المرفوع وما انتهى الى الصحابي يقال له الموقوف كما يقال قال أو فعل أو قرر ابن عباس رضى الله عنهما او عن ابن عباس موقوفا اوموقوف على ابن عباس وما انتهى الى التابعي يقال المقطوع وقد خصص بعضهم الحديث بالمرفوع والموقوف اذ المقطوع يقال له الاثر (١) وقد يطلق الاثر على المرفوع ايضا كما يقال الادعية المأثورة لما جاء من الأدعية عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر والحديث عن المشهور بمعنى واحد (٢) وبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن أخبار الملوك والسلاطين والايام الماضية ولذا يقال لمن يشتغل بالسنة محدث ولمن يشتغل بالتواريخ (٣) أخباري والتاريخ هو علم يضبط به أوقات الحوادث والوقائع كجلوس السلاطين على السرير واستيلائهم على البلاد ووقوع القحط والطاعون وغير ذلك من الامور التى لا تعد ولا تحصى والرفع قد يكون صريحا ففى القول كقول الصحابى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) قوله وقد يطلق الاثر على المرفوع الخ ولذا يسمى المحدث أثريا اه نيل

(٢) قوله وبعضهم خصوا الحديث الخ قال فقهاء خراسان الخبر هو المرفوع والاثر هو الموقوف وقيل كل حديث خبر ولا عكس اه نبل

(٣) قوله اخبارى أى منسوب الى الاخبار جمع خبر اه نيل

(٤) قوله أما صريحا أى أما الرفع صريحا

يقول كذا أو كقوله أو قول غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وفى الفعل كقول الصحابى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل كذا أو عن الصحابى أو غيره ١ مرفوعا انه فعل كذا أو رفعه الى النبي صلي الله عليه وسلم وفى التقرير أن يقول الصحابى أو غيره فعل فلان أو أحد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولم ينكر وأما حكما فكاخبار الصحابي الذي لم يخبر عن الكتب المتقدمة عما لامجال فيه للاجتهاد من الاحوال الماضية كاخبار الانبياء والاتية كالملاحم ٢ والفتن وأهوال القيامة أو من ترتب ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص على فعل فانه لا سبيل اليه الا السماع عن النبى صلى الله عليه وسلم أ وأن يفعل الصحابى ماهو كذلك أو يخبر بانهم كانوا يفعلون كذا فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك ونزول الوحي به أو يقولون ومن السنة كذا لان الظاهر ان السنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم أنه يحتمل سنة الصحابى اوسنة الخلفاء الراشدين فان السنة يطلق عليه الفصل الثالث في بيان أقسام الحديث والمتنوعة منها

---

(١) قوله مرفوعا انه فعل كذا أى كأن يقال عن ابن عباس مرفوعا انه فعل كذا وقوله أو رفعه الخ أى كما يقال أن أبا هريرة رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم

(٢) قوله كالملاحم جمع ملحمة بفتح الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة أي الواقعة العظيمة القتل في الفتنة اه نيل

اعلم أن أقسام الحديث (١) منحصرة فى ثلاثة . صحيح وحسن وضعيف. اذلا يخرج منها شيء من الانواع الآتية وجه الحصر انه أن اشتمل من أوصاف القبول على اعلاها فصحيح أو على أدناها فحسن وأن لم يشتمل على شيء منها فضعيف فتنوع منها انواع كثيرة الى مالا يحصى كما قاله السيوطي رحمه الله تعالى لان الحديث قابل للتنويع الى مالا يحصى اذلا تحصى احوال رواة الحديث وصفاتهم ولا أحوال المتون وصفاتها فالصحيح ما ثبت بنقل عدل تام الضبط غير معلل ولا شاذ (٢) فان كانت هذه الصفات على وجه الكمال والتمام فهو الصحيح لذاته وان كان فيه نوع قصور ووجد فيه ما يجبر ذلك من كثرة الطرق فهو الصحيح لغيره وان لم يوجد فهو الحسن لذاته. وما فقد فيه الشروط المعتبرة فى الصحيح كلا أو بعضا فهو الضعيف والضعيف. ان تعدد طرقه وانجبر ضعفه يسمى حسنا لغيره . فرع والعدالة (٣) ملكة فى الشخص تحمله على ملازمة التقوى والمروءة والمراد بالتقوى اجتناب الكبائر كالشرك والزنا والبدعة وفي الاجتناب عن الصغائر خلاف والمعتمد عدم اشتراطه لخروجه عن الطاقة ٤ الا الاصرار عليها مع غلبة الطاعات لكونه

---

(١) منحصرة في ثلاثة الخ و بعضهم لم يزد نوع الحسن وجعله مندرجا في الصحيح وحصر الاقسام في اثنين صحيح وضعيف أه نبل

(٢) قوله فان كانت هذه الصفات الخ أي فى راوى الحديث (٣) قوله ملكة أى قوة راسخة اه نبل (٤) قوله عن الطاقة أى الطاقه البشرية غالبا أه نبل

كبيرة ولمرادوالمروءة التنزه عن بعض الخسائس والنقائص التى هي خلاف مقتضى الهمة مثل بعض المباحات كالاكل والشرب فى السوق والبول فى الطريق وأمثال ذلك . واعلم ان عدل الرواية أعم من عدل الشهادة فان عدل الشهادة مخصوص بالحر والذكر وعدل الرواية يشمل الحر والعبد والمرأة والمراد بالضبط حفظ المسموع وتثبيته عن الفوات والاختلاف بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء وهو قسمان ضبط الصدر وضبط الكتاب فضبط الصدر بحفظ القلب ووعيه وضبط الكتاب بصيانته عنده الى وقت الاداء وأما وجوه الطعن المتعلقة بالعدالة فخمس الاول (١) بالكذب والثانى باتهامه بالكذب والثالث بالفسق والرابع بالجهالة والخامس بالبدعة . واما وجوه الطعن المتعلقة بالضبط فخمس ايضا فرط الغفلة وكثيرة الغلط ومخالفة الثقات والوهم وسوء الحفظ فالغفله تحصل في السماع وتحمل الحديث والغلط في السماع والاداء ومخالفة الثقات فى الاسنادو المتن والوهم أن يكون على سبيل التوهم وسوء الحفظ المراد به هنا أن لا يكون اصابته أغلب على خطئه وحفظه وأتقانه أكثر من سهوه ونسيانه. والشتدد أن يرويه الثقة مخالفا لارجح منه حفظا (٢) وعددا مخالفة لا يمكن الجمع معها والعلة عبارة عن امر قادح في

---

(١) قوله بالكذب أى الطعن بالكذب

(٢) قوله أو عددا أي كان يروى جماعة عن ثقة آخر مايخالف ماروبه هذا

الحديث أى مؤثر فى رده يظهر للنقاد عند جمع الطرق والبحث والتفتيش فيها وذلك كارسال الموصول . فرع ومن الانواع المتنوعة من الاقسام الثلاثة متواتر وماعداه من انواع الاحاديث يسمى أحاد او مشهورا وصالح ومضعف . ومسند . ومرفوع . وموقوف . وموصول . ومرسل ومقطوع ومنقطع ومعضل ومعنعن ومؤنن ومعلق ومدلس ومدرج وعزيز وغريب ومعلل وفرد وشاذ ومنكر ومضطرب وموضوع ومقلوب ومدبج ومصحف وناسخ ومنسوخ ومختلف ومتابع وشاهد ومردود ومحفوظ ومتروك ومبهم وعال ونازل ومسلسل ه فالمتواتر الحديث الصحيح الذى كانت رواته فى الكثرة من الابتدا. الى الانتهاء الى أن يستحيل العادة تواطؤهم علي الكذب والمشهور وهو أول اقسام الاحاد ماكانت رواته فى كل طبقة اكثر من اثنين وسماه جماعة من الفقهاء مستفيضا والصالح ماليس فيه وهن شديد أعم من أن لايكون فيه وهن أصلا أو فيه وهن غير شديد فهو صادق على الصحيح والحسن أيضا لصلاحيتهما للاحتجاج بهما والمضعف مالم يجمع على ضعفه بل في متنه أو سنده تضعيف لبعضهم وتقوية للبعض الاخر(١) وهو اعلى

الثقة فمن ذلك ان مسلما أخرج حديث مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة فى الاضطجاع قبل ركعتى الفجر وقد خالف مالكا عامة أصحاب الزهرى كمعمر ويونس والاوزاعى وغيرهم عن الزهرى فذكروا الاضطجاع بعد ركعتى الفجر قبل صلاة الصبح اه نيل

(١) قوله وهو أعلى من الضعيف أى قوة لا ضعفا كما قد يتوهم اه نيل

من الضعيف والمسند ما اتصل سنده من رواته الى منتهاه رفعا فقط أى لا وقفا ولا قطعا ويطلق على الكتاب الذى جمع فيه ما اسنده الصحابى اى رواه كمسند احمد وقد يطلق ويراد به الاسناد فيكون مصدرا كمسند الفردوس كما تقدم والمرفوع ما تقدم من أنه (١) ما أضيف الى النبى صلي الله عليه وسلم من قول أو فعل او تقرير متصلا كان او منقطعا ويدخل فيه المرسل ويشمل الضعيف. والموقوف ما تقدم أيضا من ان ما قصر على الصحابى قولا وفعلا وتقريرا ه والموصول ويسمى متصلا ما اتصل سنده رفعا ووقفا لا ما اتصل الى التابعى فلا يقال له متصلا مطلقا بل يقال مقيدا كما يقال متصل الى سعيد بن المسيب والزهرى مثلا ويسمي عدم السقوط اتصالا. فالمتصل يكون مرفوعا وغيره والمرفوع يكون متصلا وغيره والمسند متصل مرفوع فيكون بينه وبين كل من المرفوع والمتصل (٢) عموم وخصوص مطلق فكل مسند مرفوع متصل ولا عكس.

---

(١) قوله ما أضيف الى النبى ﷺ سواء أضافه الصحابي أو غيره ولو منا الآن فيدخل فيه المسند والمتصل والمرسل والمنقطع والمعضل والمعلق دون الموقوف والمقطوع وقال الخطيب هو ما أخبر به الصحابي عنه صلي الله عليه وسلم فاخرج بذلك المرسل لكن قال ابن الصلاح من جعل المرفوع فى مقابلة المرسل حيث يقولون مثلا رفعه فلان وأرسله فلان فقد عنى بالمرفوع المتصل لا مطلق مرفوع فهو مرفوع مخصوص كما مر من أن المرفوع أعم من المتصل والمرسل اه نيل

(٢) قوله عموم وخصوص الخ وأما النسبة بين المرفوع وبين المتصل فعموم وخصوص من وجه اه

والمرسل مارفعه تابعي (١) مطلقا (٢) او تابعى كبير الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف لا يحتج به (٣) عند الشافعى (٤) والجمهور واحتج به ابو حنيفة ومالك وأحمد في المشهور عنهما ويسمى اسقاط الصحابى ارسالا وهذا في اصطلاح المحدثين وأما فى اصطلاح الفقهاء فهو ما سقط من سنده راو أو أكثر سواء كان من أوله أو من آخره أم بينهما . والمقطوع ما تقدم من انه ما انتهى الى التابعى قولا وفعلا وتقريرا وليس بحجة . والمنقطع ما سقط من رواته واحد قبل الصحابى وكذا من مكانين وا كثر بحيث لا يزيد الساقط في كل منها على واحد ويسمي هذا السقوط انقطاعا كما تقدم . والمعضل ما سقط من رواته (١) قبل الصحابى اثنان فاكثر مع التوالى (٢) كقول مالك قال

(١) قوله مطلقا أى سواء كان التابعى كبيرا وهو من اتى جمعا من الصحابة وكان جل روايته عنهم كسعيد ابن المسيب أم صغيرا وهو من اتى واحدا منهم كالزهرى اه

(٢) قوله أو تابعى كبير أى وقيل هو ما رفعه التابعى الكبير فقط فلا يكون مارفعه التابعى الصغير مرسلا بل منقطعا اه نيل

(٣) قوله عند الشافعى أى وأحمد ومالك فى أحد قوليهما اه نيل

(٤) قوله والجمهور اى جمهور المحدثين وكذا عند كثير من الفقهاء والاصوليين وذلك للجهل بحال الساقط فيحتمل أن يكون غير صحابي لان اكثر رواية التابعين بعضهم عن بعض وحينئذ احتمل أن يكون ضعيفا قال السيوطى ولهذا لم يصوب قول من قال المرسل ما سقط منه الصحابى اذ لو عرف أن الساقط صحابى لم يرد لانهم عدول اه نيل

(٥) قوله قبل الصحابي أى سواء سقط الصحابى أيضا أولا والمراد به الصحابى الراوى فلو كان ثم صحابى روى عن صحابى فسقط أيضا فهو كالتابعى اه نيل

(٢) قوله كقول مالك الخ أى فانه يروى عن نافع عن ابن عمر عن عمر

صلى الله عليه وسلم كذا ويسمى هذا السقوط عضلا . والمعنعن الذى قيل فيه فلان عن فلان من غير لفظ صريح بالسماع أو التحديث أو الاخبار كحدثنا أو أخبرنا أوسمعت من فلان ويقال لهذا الفعل عنعنة . والمؤنن قول الراوى حدثنا فلان ان فلانا قال كذا. والمعلق ما حذف منه أول اسناده والمراد باول الاسناد طرفه الذى ليس فيه الصحابى سواء كان ذلك المحذوف واحدا أوأكثرا وجميع الرواة ولو مع الصحابى مثال ماحذف من أوله واحد قول البخارى وقال مالك عن أبي سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا تفاضلوا بين الانبياء فان البخارى بينه وبين مالك واحد ومثال ما حذف منه أكثر من واحد غير الصحابي قول البخاري وقالت عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحواله ومثال ما حذف منه جميع الرواة حتى مع الصحابي قول البخارى وقال وفد عبد القيس للنبى صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الاوامر ان عملنا بها دخلنا الجنة الحديث (١) ومنه قول الواحد منا قال صلى الله عليه وسلم أوقال ابن عباس أوعطاء أوغيره وهذا الاسقاط يسمي تعليقا(٢) أو المدلس الذى لا يسمي رواية شيخه الذى سمعه منه بل يروى عمن

فقد أسقط قبل عمر اثنين اهـ نيل

(١) قوله ومنه أى من المعلق

(٢) قوله والمدلس بفتح اللام المشددة مشتق من الدلس بالتحريك وهو

فوقه بلفظ يوهم السماع ولا يقطع في الكذب كما يقول عن فلان أو قال فلان ويقال لهذا الفعل تدليس ولفاعله مدلس والتدليس ثلاثة أنواع احدها تدليس الاسناد وهو ان يسقط اسم شيخه لصغره أو ضعفه ولو عنده غير فقط ويرتقى الى شيخ شيخه أو من فوقه ولم يقبل الا ممن التزم تخريج الصحيح كالبخارى ونحوه وتدليس شيوخ بان يسمى شيخه الذى سمع منه بغير اسمه المعروف (١) أو ينسبه أو يصفه (٢) بما لم يشتهر به تعمية كيلا يعرف وهو جائز لقصد تيقظ الطالب واختباره ليبحث عن الرواة وتدليس المتون بان يدرج كلامه معها بحيث لا يتميزان وهو غير مقبول لايقاعه به غيره في الكذب على رسول الله صلي الله عليه وسلم وله أنواع أخر مبسوطة في المطولات . (٣) والمدرج (٤) ما يذكر الراوي في أوله أو وسطه

اختلاط الظلام ويطلق على الظلمة أيضا سمي الحديث المذكور بذلك لاشتراكهما فى الخفاء لان الظلمة تغطي الاشياء عن البصر ومن أسقط من السند شيأ فقد غطى ذلك الذي أسقطه أي أخفاه وكذا تدليس الشيوخ على ما سيأتى اهـ نيل

(١) قوله أو ينسبه أى الى قبيلة أو بلد أو صنعة أو نحو ذلك اهـ نيل

(٢) قوله بما لم يشتهر به أى من كنية أو لقب أو نسبته اهـ نيل

(٣) قوله والمدرج أي من الادراج وهو الادخال سمى بذلك لما فيه من ادخال كلام آخر فيه ويعرف الادراج بوروده منفصلا فى رواية أخرى أو التنصيص على ذلك من الراوى أو من بعض الائمة المطلعين عليه ولا يجوز تعمده فى متن أو سند لتضمنه عزو القول لغير قائله الا ما كان لتفسير لفظ غريب أو لفائدة أخري اهـ نيل

(٤) قوله ما يذكر الراوى أى سواء كان صحابيا أو من دونه فيكون الادراج في المرفوع والموقوف على الصحابي بالحاق التابعى فمن بعده والمقطوع بالحاق تابع

أواخره (١) كلاما متصلا يوهم انه منه أوما جعل فيه متنان متنا واحدا بان يكون عند الراوى متنان باسنادين مختلفين فيرويهما عنه راوٍ فيجعلهما جميعا متنا واحدا مقتصرا على أحد السندين أوما يرويه جماعة بأسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو (٢) ويجعل الكل اسنادا واحدا أو مايسوق المحدث اسناده الى منتهاه فيقطعه قاطع عن ذكر متنه ويذكر كلاما اجنبيا فيظن بعض من سمعه ذلك الكلام متن ذلك الاسناد فيرويه عنه كذلك أومايكون متنه عند راو الا طرفا منه فانه عنده باسناد آخر فيرويه عنه راو تاما بالاسناد الاول ولا يذكر اسناد طرفه الثانى الذى فيه الزيادة فعلم مماذكر أن الادراج قسمان لانه اما أن يكون فى المتن والسند والمدرج في المتن ثلاثة ٣ انواع والمدرج في السند (٤) أربعة فالجملة سبعة كما

التابعي فمن بعده اه حاشيه الاجهور على البيقونية

(١) قوله كلا ما متصلا الخ أى من غير فصل بين الحديث وبين ذلك الكلام بذكر قائله مثلا وقوله يوهم أى من لم يعرف حقيقة الحال اه نيل

(٢) قوله ويجعل الكل الخ أى كل الاسانيد اه نيل

(٣) قوله ثلاثة انواع أي الاول ماادرج في أول الحديث والثانى مافى وسطه والثالث مافى آخره اه

(٤) قوله أربعة أنواع أى الاول ماذكره بقوله أوماجعل متنان الخ والثانى بقوله أومايرويه جماعة الخ والثالث بقوله أومايسوقه المحدث اسناده الخ والربع بقوله أومايكون متنه عند راو الخ اه

عرفته . (١) والغريب ما كان راويه واحداً ولو في طبقة واحدة من طبقاته وينقسم الى غريب صحيح كالغرائب المخرجة في الصحيحين والى غريب ضعيف وهو الغالب في الغرائب ولذا قال الامام أحمد لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرائب فانها مناكير وعامتها عن الضعفاء والى غريب حسن وفي جامع الترمذي منه كثير . والعزيز ما انفرد بروايته اثنان ولو من طبقة واحدة فالغريب مارواه واحد فقط والعزيز مارواه اثنان فقط والمشهور مارواه ثلاثة فاكثر .(٢) والمعلل خبر ظاهره السلامة من العلل القادحة في قبوله لجمعه شروط الصحة لكن فيه علة خفية فيها غموض تظهر للنقاد الحاذقين بعللها عند جمع طرق الحديث والتفحص عنها والفرد هو الغريب وهو ينقسم الى قسمين فرد مطلق وفرد نسبي فالاول ما كان راويه واحداً في كل موضع والثاني ما كان راويه واحداً في بعض المواضع . والشاذ ما خالف الراوي الثقة

قوله الغريب سمي بذلك لانفراد راويه كالغريب الذي شاقه الانفراد عن وطنه اه نيل

(١) قوله وعامتها عن الضعفاء أي وقال مالك رضي الله عنه شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي رواه الناس وعن أبي يوسف رحمه الله من طلب الدين بالكلام تزندق ومن طلب غريب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيمياء أفلس اه نيل

(٢) قوله والمعلل أي من اعله الله أصابه بعلة فقياس اسم المفعول فيه معل كمكرم ولذا قال القرافي الاجود بل الصواب فيما هنا المعل كما هو قياس اسم المفعول من أعل لكن صحح بعضهم التعبير عنه بمعلل ومعلول على طريق التجوز لوقوعهما في عبارة كثير من المحدثين والفقهاء خلافاً لمن منعهما اه نيل

فيه جماعة من الثقات أو احفظ منه بزيادة أو نقص فيظن انه وهم فيه. والمنكر الذى لا يعرف متنه من غير جهة راويه فلا متابع له ولا شاهد (١) والمضطرب ما روى على أوجه مختلفة بتقديم وتأخير أو زيادة و نقصان أو أبدال راو مكان راو آخر أو متن مكان متن آخر أو تصحيف في اسماء الرواة أو مثل ذلك (٢) مع التساوى فى الاختلاف (٣) بحيث لم يترجح احداهما على الأخرى ولم يمكن الجمع بينهما من راو واحد بأن رواه مرة على وجه واخرى على آخر مخالف له أو من أكثر بان يضطرب فيه روايتان فاكثر ويكون الاضطراب فى السند أو في المتن او فيهما فهو ثلاثة انواع مضطرب فى السند ومضطرب فى المتن ومضطرب فيهما معا ثم الاضطراب مطلقا موجب للضعف لاشعاره بعدم ضبط الراوى فهو نوع من (٤) المعلل لكن قال شيخ الاسلام (٥) وقد

---

(١) قوله والمضطرب أي من الاضطراب وهو الاختلاف وهو النوع من المعلل اه نيل

(٢) قوله بحيث لم يترجح أحداهما أي الروايتين أما ان ترجحت بكون راويها احفظ أو اكثر صحبة للمروى عنه أوغير ذلك من وجوه الترجيح الآتية فلا يكون الحديث مضطربا والحكم للوجه الراجح واجب اذ لا أثر للمرجوح ولا اضطراب أيضا اذا أمكن الجميع بينهما بحيث يمكن ان المتكلم عبر بالفاظ عن معنى واحد وان لم يترجح منها شيء اه نيل

(٣) قوله مع التساوى متعلق بقوله روى وكذا قوله من راو وحدا وقوله من اكثر عطف علي قوله من راو واحد اه

(٤) قوله قال شيخ الاسلام يعني سيدنا الشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني ه نيل

(٥) قوله وقد يجامع أى الاضطراب اه وليس له نسبة به صلى الله عليه

بجامع الصحة وذلك بأن يقع الاختلاف في اسم رجل واحد وأبيه ونسبة ونحو ذلك ويكون ثقة فيحكم للحديث بالصحة ولا يضر الاختلاف فيما ذكر مع تسميته مضطربا قال وفي الصحيحين احاديث كثيرة بهذه المثابة . والموضوع هو المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) ويسمي المختلق والمصنوع وتحرم روايته مع العلم به الا مبينا بأنه موضوع والعمل به مطلقا أى بين وضعه أو لا في العقائد أو في الاحكام وفي فضائل الاعمال أو غيرها من الترهيب والترغيب والقصص والمواعظ ونحو ذلك بخلاف الضعيف فيعمل فيما عدا الاحكام والعقائد من فضائل الاعمال لكن بشروط ثلاثة أن لا يشتد ضعفه (٢) فيخرج من انفرد من الكذابين ومن فحش غلطه وأن يدخل تحت أصل عام معمول به وأن لا يعتقد الفاعل سنية ذلك الفعل بذلك الحديث بل يعتقد الاحتياط وهذا هو المعتمد وقيل لا يجوز العمل به مطلقا وقيل يعمل به مطلقا ولوضع الموضوع أسباب منها افساد الدين كما فعلت الزنادقة اذ وضعوا اربعة عشر الف حديث كما رواه العيقلي ومنها التعصب والانتصار للمذهب كالخطابية والرافضة كما روي ان رجلا من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول أنظروا هذا الحديث عمن تأخذونه فانا كنا

وسلم وقوله والمصنوع أى الذى صنعه القائل اه نيل

(١) قوله ويسمى المختلق أى بفتح اللام بعدها القاف أى المبتكر الذي ابتكره الوضع

(٢) قوله فيخرج من انفرد الخ اى حديثه لشدة ضعفه اه نيل

اذا رأينا رأيا جعلنا له حديثا ومنها اتباع هوى الرؤساء والامراء تقربا اليهم بوضع مايوافق فعلهم كما فعل غياث ابن ابراهيم (١) حيث دخل على المهدى فوجده يلعب بالحمام فساق فى الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لاسبق الا فى نصل أو خف أو حافر أو جناح فامر له المهدى بعشرة آلاف درهم فلما خرج قال اشهد انه كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو جناح وأمر بذبح الحمام وترك ما كان عليه وقال أنا الذى حملته على ذلك ومنها قصد الاجر والثواب في زعم الواضع كما فعله قوم ينتسبون الى الزهد والصلاح جهلا منهم بما يجوز لهم وما يمتنع ويعرف باعتراف الواضع وبقرينة الراوى أو المروى بركاكة اللفظ والمعني وهو شر أنواع الضعيف لكونه كذبا عليه صلي الله وسلم ويليه المتروك ثم المنكر ثم المعلل ثم المدرج ثم المقلوب ثم المضطرب اهـ٢ والمقلوب ويسمى أيضا مركبا ومنقلبا قسمان حديث متنه مشهور براو أبدل بواحد من الرواة نظيره فى الطبقة ليرغب فيه وحديث قلب سنده بان يجعل سند متن لمتن آخر مروي بسند آخر ويجعل هذا المتن لسند آخر بقصد امتحان حفظ المحدث كقلب أهل البغداد على البخارى رحمه الله تعالى مائة حديث امتحانا فردها على وجوهها . والمدبج ماروىه القرينان المتقاربان في السن والاسناد أى الاخذ عن

---

(١) قوله حيث دخل على المهدى هو أبو هارون الرشيد اه بنيقونية

(٢) قوله والمقلوب أى القلب هو تبديل شئ بآخر على الوجه الآتى ثم هو اما

الشيوخ (١) من الصحابة أو التابعين أو اتباعهم أو اتباع اتباعهم وهكذا حال كون كل منهما راويا عن الآخر كرواية كل من أبى هريرة وعائشة عن الآخر وهو بالباء الموحدة المفتوحة المشددة بعد الميم المضمومة والدال المهملة المفتوحة وبالجيم آخره سمى بذلك لحسنه لان المدبج في اللغة المزين . (٢) والمصحف الذى تغير لفظه أو معناه فى الاسناد أو المتن كحديث زيد بن ثابت ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجر فى المسجد وهو بالراء أى اتخذ حجرة من حصير اونحوه يصلى فيها صحفه ابن لهيعة فقال احتجم بالميم . والناسخ مايدل علي رفع تعلق حكم شرعى متقدم عليه والمنسوخ مارفع حكمه بدليل شرعى متأخر عنه اه والمختلف الحديث الذى عارضه حديث آخر بحسب الظاهر وقد أمكن الجمع بينهما بوجه صحيح كحديث لا عدوى ولا طيرة (٣) مع فر من المجذوم وقد جمع بينهما (٤) بان هذه الامراض لا تتعدى بطبعها ولكن جعل الله تعالى مخالطة

ان يكون عمدا أو سهوا والعمد قسمان وكل منهما فى السند وهما اللذان ذكرهما المصنف والسهو قسمان أيضا لكن أحدهما في السند والآخر فى المتن فالاقسام أربعة ثم المقلوب من أقسام الضعيف والقلب من حيث هو حرام الا بقصد الاختبار وقال العراقي وفى جوازه نظر اه ملخصا نيل الامانى (١) قوله من الصحابة بيان للشيوخ اه

(٢) قوله المصحف قال فى التقريب وشرحه هو فن جليل مهم وانما يحققه الحذاق من الحفاظ اه نيل

(٣) قوله مع فر من المجذوم هذا أول الحديث وتمامه فر من المجذوم فرارك من الاسد اه نخبة

(٤) قوله بان هذه الامراض أى من الجذام والبرص ونحوهما اه ش نخبة

المريض للصحيح سببا لاعدائه وقد يتخلف هذا ما اختاره ابن الصلاح واختار شيخ الاسلام ان نفي العدوى باق على عمومه والامر بالفرار من باب سد الذرائع لئلا يتفق للذي يخالطه شيء من ذلك لتقدير الله تعالى ابتداء لاعدوى فيظن ان ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج فامر بتجنبه حسما للمادة . والمتابع بصيغة اسم الفاعل حديث رواه راو موافقا لحديث رواه راو آخر وهذا معنى ما يقول المحدثون تابعه فلان وكثيرا ما يقول البخارى في صحيحه ويقولون وله متابعات فاذا قالوا انفرد به ابو هريرة مثلا كان مشعرا بانتفاء المتابعات والمتابعة توجب التقوية والتأكيد وقد تكون في نفس الراوى وقد تكون في شيخ فوقه والاول أتم وأكمل مثال الاول كما روى حماد مثلا حديثا عن أيوب عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فروى ذلك الحديث غير حماد عن أيوب والثانى كما رواه غير أيوب عن ابن سيرين أو عن أبى هريرة غير ابن سيرين أو عن النبى صلى الله عليه وسلم غير ابى هريرة والبخارى قد يأتى بالمتابعة ظاهر كقوله فى مثل هذا تابعه مالك عن أيوب أى تابع مالك حمادا فرواه عن ايوب كرواية حماد فالضمير في تابعه يعود الى حماد وتارة يقول تابعه مالك (١) ولا يزيد فيحتاج اذن الى معرفة الطبقات ومراتبهم والمتابع أن وافق الاصل فى

(١) قوله ولا يزيد أى لا يذكر نحو عن أيوب اه

اللفظ والمعنى يقال مثله وان وافق فى المعنى دون لفظه يقال نحوه ويشترط فى المتابعة أن يكون الحديثان من صحابي واحد وان كانا من صحابيين يقال له شاهد كما يقال له شاهد من حديث ابى هريرة ويقال له شواهد ويشهد به حديث فلان وبعضهم يخصون المتابعة بالموافقة فى اللفظ والشاهد فى المعنى سواء كانا من صحابى واحد أو من صحابيين وقد يطلق الشاهد والمتابع بمعنى واحد وتتبع طرق الحديث وأسانيدها لقصد معرفة المتابع والشاهد يسمي الاعتبار . والمردود ماروى مخالفا لما رواه الثقات ولم يكن راويه ثقة . والمحفوظ مارواه ثقة (١) ورجح بمزيد حفظه وضبطه أو كثرة العدد أو وجوه اخر من المرجحات . والمتروك مايكون راويه منهما بالكذب بان يكون مشهورا بالكذب ومعروفا به فى كلام الناس ولم يثبت منه كذب فى الحديث النبوى وكذا رواية ما يخالف قواعد معلومة ضرورية وهذا الرجل أن تاب وصحت توبته وظهرت أمارات الصدق منه جاز سماع حديثه . والمبهم مارواه من لم يعرف اسمه وحاله وأنه ثقة أو غير ثقة كما يقول أخبرنى رجل واخبرني شيخ وحديث المبهم غير مقبول الا أن يكون راويه صحابيا كما يقول اخبرنى صحابى فهو مقبول لانهم عدول وان جاء حديث المبهم بلفظ التعديل كما يقول اخبرنى عدل أو حدثنى ثقة

(١) قوله ورجح أي على مارواه غيره

ففيه اختلاف والاصح انه لايقبل لانه لايجوز ان يكون عدلا فى اعتقاده لافى نفس الامر وان قال ذلك امام حاذق قبل. والعالى ما كان سنده عاليا بالنسبة الى غيره وهو خمسة أقسام الاول مطلق من التقييد بامام أو كتاب وهو ما كان قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدد قليل (١) مع كونه نظيفا صحيحا بالنسبة الى سند آخر يروى ذلك الحديث عينه بعدد كثير أو بالنسبة لمطلق الاسانيد . والثانى ما كان قربه من امام من أئمة الحديث ذى صفة عالية كالحفظ والضبط كمالك والشافعي رضى الله عنهما (٢) كذلك .والثالث ما كان قربه بالنسبة لرواية الشيخين وأصحاب السنن كذلك.والرابع ماكان علوه بتقديم وفاة الراوى سواء كان سماعه مع متأخر الوفاة في آن واحد أوقبله والخامس ماكان علوه بتقديم السماع (٣) فمن تقدم سماعه من شيخ أعلى ممن سمع من ذلك الشيخ نفسه بعده والنازل كالعالى بالنسبة الى أضداد الاقسام العالية فهو خمسة أقسام أيضا فان كل قسم من أقسام العالى يقابله قسم من أقسا النازل . والمسلسل ماورد بحالة واحدة فى الرواة أوالرواية أى ما توردت فيه الرواية والرواة على وصف واحد

---

(١) قوله مع كونه نظيفا صحيحا أى امااذاكان مع ضعف فلاالتفات الى علوه سيما ان كان فيه بعض الكذابين المتأخرين ممن ادعي سماعا من الصحابة مثل خراش ونعيم بن سالم أه نيل

(٢) قوله كذلك أى بعدد قليل مع كونه نظيفا صحيحا بالنسبة الى سند آخر الخ

(٣) قوله فمن تقدم الخ أي فحديث من تقدم سماعه من شيخ أعلى من حديث من

لهم مأخوذ من التسلسل وهو التتابع فهو عبارة عن تتابع رواية الحديث أو رجاله على حالة واحدة ووصف واحد وهو سبعة أقسام ثلاثة متعلقة بالرواة واربعة بالرواية لان تتابع الرواة على وصف اعم من أن يكون قوليا فقط أو فعليا فقط أو همامعا مثال الاول الحديث المسلسل بقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضى الله عنه يامعاذ انى أحبك فقل في دبر كل صلاة اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فانه مسلسل بقول كل من الرواه لمن يرويه وأنا احبك فقل الخ ومثال الثانى ما رواه صاحب نيل الامانى عن شيخه الشيخ الاجل السيد عمر بن سودة المهدى التاودى المغربي وهو ماقال هو أن الشيخ الاجل حدثنى وهو مصافح لى بملاصقة ابهام يده اليمنى لابهام يدى وجعل السبابة والوسطي من يده بجانب ابهام يدى والخنصر والبنصر منه عند خنصري وبنصري (١) والمعصم بين ذلك قال حدثنى سيدى محمد السنوسى وهو مصافح لى كذلك حدثنى سيدى محمد بن ادريس وهو مصافح لى حدثنى الامام الاكبر محي الدين العربى وهو مصافح لى حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصافح لى قال اللهم اغفر لى ولاخى هذا وأدخلنا

سمع أعم من ذلك الشيخ الخ فقوله أعلى خبر لقوله فمن تقدم بحذف مضاف وكذا قوله ممن سمع ففيه حذف مضاف اه

(١) قوله والمعصم بكسر الميم وسكون العين وفتح الصاد موضع السوار من الساعد اه قطر المحيط

فى رحمتك وأنت ارحم الراحمين قال شيخنا المذكور وكلا روايتى ابن ادريس عن ابن العربى وابن العربى عنه صلى الله عليه وسلم بلا واسطة بطريق خرق العادة اذ لم يلتق ابن ادريس مع ابن العربى ولا ابن العربى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا ضير فى مثل ما يؤخذ من ذلك بهذه الطرق للتبرك لا سيما من مقام الصديقين وبهذا تجوز رواية الحديث عند أهل الصديقية من باب قوله صلى الله عليه وسلم لما أخبر بتكلم البقرة والذئب وحديثهما فى الصحيح وقال الناس سبحان الله بقرة وذئب يتكلمان قال آمنت بذلك أنا وابو بكر وعمر ومثالهما معا الحديث المسلسل بقبض اللحية وقول آمنت بالقدر الخ وهو قوله صلى الله عليه وسلم لانس رضى الله عنه لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره فانه صلى الله عليه وسلم بعد أن قاله لانس قبض على لحيته الشريفة وقال آمنت بالقدر الخ وكذلك أنس يفعل هكذا بعد روايته للغير (١) ومن روى عنه كذلك وهلم جرا (٢) ولان تتابع الرواية على وصف واحد يكون الوصف فيه اما صيغة من صيغ الاداء أو أمرا متعلقا بزمن الرواية أو مكانها أو تاريخها مثال الاول ان يروى جميع الرواة الحديث بصيغة أنبأنى أو حدثنى أو نحو ذلك من طرق الرواية فلما اتحد ما وقع للرواة من السماع

(١) قوله ومن روى عنه عطف على قوله أنس

(٢) قوله ولان تتابع الرواية عطف على قوله لان تتابع الرواة اهـ

ونحوه صار الحديث مسلسلا باعتبار هـذا الاتحاد فكل راو يرويه بصيغة ترجع الى صفة التحمل ومثال الثانى المسلسل بقص الاظفار يوم الخميس وهوانه صلى الله عليه وسلم قال قص الاظفار ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة فقص الاظفار وما بعده وان كان وصفا فعليا للراوى الا انه لما أضيف الى زمن الرواية عد من الاوصاف المتعلقة بها (١) فيجب على كل راو ان يضيفه الى زمانها ومثال الثالث الحديث المسلسل باجابة الدعاء في الملتزم فاجابة الدعاء وان كان وصفا له تعالى الا انها متعلقة بمكان الرواية من حيث ان المراد اجابة دعاء واقع فى الملتزم لا مطلقا فيلزم كل راو ان يقتدى بما ذكر ومثال الرابع الحديث المسلسل بالآخرية ككون الراوى آخرمن روى عن شيخه فيقول أخبرنافلان وانا آخرمن روى عنه فقوله فانا آخرالخ وان كان وصفا متعلقابالراوى الا انه لما تعلق بتاريخ الرواية عد من الاوصاف المتعلقة بها وكانه يقول روايتى وقعت فى آخر أزمنة الرواية عنه ولايذهب عنك ان المراد بالوصف المتعلق بالتاريخ وصف مخصوص كالآخرية فلا يقال ان هذا متعلق بزمن الرواية فهو تكرار ومن هذا القسم الحديث المسلسل بالاولية بمعنى ان كل راو انما يرويه عمن لم يسمع منه شيأ قبله من الاحاديث كحديث الراحمون

(١) قوله فيجب على كل راوالخ أى والا فلايكون مسلسلاوكان الحافظ الدمياطى يقلم اظفاره يوم الخميس ويسلسل هذا الحديث اه حاشية البيقونية

يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من فى السماء فيقول الراوى سمعته من شيخى فلان وهو أول حديث سمعته منه ويقول شيخه كذلك وهكذا الى تمام السلسلة ومن الانواع رواية الآباء عن الابناء كرواية العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين بالمزدلفة ورواية الابناء عن الآباء ويدخل فيه رواية الابن عن أبيه عن جده ورواية الاكابر عن الاصاغر ورواية السابق واللاحق وهو ان يشترك في الرواية عن احد راويان متقدم ومتأخر تباين وقت وفاتهما تباينا شديدا فحصل بينهما أمد بعيد ورواية الاخوة والاخوات ومنها مفردات من الاسماء والكنى والالقاب في الصحابة والرواة أى من لم يشاركه غيره فيما ذكر (الفصل الرابع) فى بيان تطبيق ماوقع للترمذى في جامعه . اعلم أن من عادة الترمذي أن يقول فى جامعه حديث حسن صحيح حديث حسن غريب حديث حسن غريب صحيح ولا شبهة في جواز اجتماع الحسن والصحة بان يكون حسنا لذاته وصحيحا لغيره وكذلك في اجتماع الغرابة والصحة كما أسلفنا وأما اجتماع الغرابة والحسن فيستشكلونه بان الترمذى اعتبر فى الحسن تعدد الطرق (١) فكيف يكون غريبا ويجيبون بأجوبة منها ان اعتبار تعدد الطرق فى الحسن ليس على الاطلاق بل فى قسم منه وحيث حكم باجتماع الحسن

(١) قوله فكيف يكون غريبا أى فان الغريب لا يروى الا من طريق واحد اه حاشية نخبة

والغرابة المراد قسم آخر . ومنها انه اشار بذلك الى اختلاف الطرق بأن جاء في بعض الطرق غريبا وفى بعضها حسنا ومنها أن المراد بالحسن هنا ليس معناه الاصطلاحي بل اللغوى بمعنى مايميل اليه الطبع وهذا القول بعيد جدا ومنها أن قيل أن أو التى للشك محذوفة قبل قوله حسن فكأنه قال غريب او حسن بان يشك ويتردد في انه غريب أو حسن لعدم معرفته جزما (الفصل الخامس) في بيان الاحتجاج فى الاحكام بالاخبار وما يناسبه والاحتجاج بالخبر الصحيح في الاحكام مجمع عليه وكذا الحسن لذاته عند عامة العلماء فهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج وأن كان دونه في المرتبة والحديث الضعيف الذى بلغ بتعدد الطرق مرتبة الحسن لغيره مجمع عليه ايضا وما اشتهر أن الحديث الضعيف معتبر في فضائل الاعمال لافي غيرها كصفات الله والحلال والحرام فالمراد به مفرداته لا مجموعة (١) لانه داخل فى الحسن لافى الضعيف وصرح به الأئمة وقال بعضهم أن كان الضعف من جهة سوء حفظ أو اختلاط او تدليس مع وجود الصدق والديانة ينجبر بتعدد الطرق وأن كان من جهة اتهام الكذب او الشذوذ أو فحش الخطأ لا ينجبر به والحديث محكوم عليه بالضعف ومعمول به في فضائل الاعمال (٢) وعلى مثل

(١) قوله فالمراد به مفرداته أى والمفرد الذى لم يبلغ بتعدد الطرق مرتبة الحسن لغيره والمجموع هو مايخالف المفرد

(٢) قوله وعلى مثل هذا أى على هذا التفصيل

هذا ينبغى أن يحمل ما قيل أن لحوق الضعيف بالضعيف لايفيد قوة والا فهذا القول (١) ظاهر الفساد فتدبر (وأعلم) أن الذى تقرر عند جمهور المحدثين أن الصحيح البخارى مقدم على سائر الكتب المصنفة حتى قالوا أصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخارى قال الحافظ أبو على النيسابورى وقال بعض علماء المغرب صحيح مسلم أصح وأنكر العلماء ذلك عليهم والصواب ترجح البخاري وقال النسائى أجود هذه الكتب كتاب البخارى واجتمعت الامة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل بأحاديثهما (٢) وأن جملة مافى صحيح البخارى (٣) من الاحاديث المسندة سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالأحاديث المكررة وبحذف المكررة نحو أربعة الآف كذا ذكرا النووى فى التهذيب والحافظ ابن حجر في مقدمة فتح البارى وقيل غير ذلك وقد

(١) قوله ظاهر الفساد لبداهة أن لحوق الضعيف بالضعيف يفيد القوة

(٢) قوله وان جملة مافي صحيح البخارى الخ واما عدد كتبه فقال فى الكواكب انها مائة وشىء وأبوابه ثلاثة آلاف وأربعمائة وخمسون بابا مع اختلاف قليل فى نسخ الاصول وعدد مشائخه الذين صرح منهم فيه مائتان وتسعة وثمانون وعدد من تفرد بالرواية عنهم دون مسلم مائة واربعة وثلاثون وتفرد أيضا بمشائخ لم تقع الرواية عنهم لبقية أصحاب الكتب الخمسه الابالواسطة ووقع له اثنان وعشرون حديثا ثلاثيات الاسناد والثلاثيات مالم يتوسط بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم الا ثلاث رواة اه قسطلانى

(٣) قوله من الاحاديث المسندة واما جملة مافيه من التعاليق فالف وثلثمائة واربعون حديثا واكثرها مكرر مخرج فى الكتاب اصول متونه وليس فيه من

تنازع البخارى المذاهب الاربعة والصحيح (١) أنه مجتهد وأن جملة ما
فى صحيح مسلم اربعة الاف حديث اصول دون المكررة وأن الحديث
الذي اتفق البخارى ومسلم على تخريجه عن صحابي واحد يسمى متفقا
عليه وقال العلماء مجموع الاحاديث الصحيحة المتفقة عليها الفان وثلاثمائة
وستة وعشرون وبالجملة ما اتفق عليه الشيخان مقدم على غيره ثم ماتفرد
البخارى ثم ماتفرد مسلم ثم ما كان على شرط البخارى ومسلم ثم ماهو
على شرط البخارى ثم ماهو على شرط مسلم ثم مارواه غيرهم
من الائمة الذين التزموا الصحة وصححوه فالاقسام
سبعة والمراد بشرط البخارى ومسلم أن يكون الرجال متصفين بالصفات
التى يتصف بها رجال البخارى ومسلم من الضبط والعدالة وعدم
الشذوذ والنكارة والغفلة وقيل المراد بشرطهما أنفسهم فعلى هذا اذا
قيل مثلا ان هذا الحديث رواه ابوداود على شرط الشيخين فالمراد ان
المشايخ الذين يروى عنهم الشيخان هم الذين روى عنهم ابوداود هذا الحديث
وهكذا وقيل ان المراد بشرط البخارى المعاصرة واللقاء بين الشيخ وتلميذه
وشرط مسلم المعاصرة فقط فشرط البخارى أخص من شرط مسلم فكل شرط
لمسلم وشرط للبخارى ولا عكس قال الشيخ الشرقاوى في حاشيته على تحفة الطلاب
المراد بشرط البخارى الرجال الثقات العدل وأما تفسيره باللقاء والمعاصرة

المتون التى لم تخرج ولو من طريق أخري الا مائة وستون حديثا اه قسطلانى

(١) قوله انه مجتهد أى مجتهد مطلق اه نيل

فهو من خصوص الحديث المعنعن كروينا عن فلان عن فلان . (الفصل السادس) في بيان ان الاحاديث الصحيحة لم تنحصر فى صحيحي البخارى ومسلم ومايتعلق به (اعلم) ان الاحاديث الصحيحة لم تنحصر فى صحيحي البخارى ومسلم ولم يستوعبا الصحاح كلها بل هما منحصران فى الصحاح والصحاح التى عندهما وعلى شرطهما أيضا لم يوردهما في كتابيهما فضلا عما عند غيرهما قال البخاري ما اوردت فى كتابى الا ما صح ولقد تركت كثيرا من الصحاح وقال مسلم الذى أوردت فى هذا الكتاب من الاحاديث صحيح ولا أقول أن ما تركت ضعيف اه ولا بد أن يكون فى هذا الترك والايتاء وجه تخصيص اما من جهة الصحة أو من جهة مقاصد أخرى والحاكم أبو عبد الله النسابورى صنف كتابا وسماه المستدرك بمعنى ان ما تركه البخارى ومسلم من الصحاح أورده في هذا الكتاب وأن الكتب الستة المشهورة المقررة فى الاسلام التى يقال لها الصحاح الست هى صحيح البخارى وصحيح مسلم والجامع للترمذى والسنن لابى داود وللنسائي ولابن ماجه وعند البعض الموطأ للامام مالك بدل ابن ماجه وصاحب جامع الاصول (١) اختار الموطأ وفى هذه الكتب الاربعة اقسام من الاحاديث من الصحاح والحسان والضعاف فتسميتها بالصحاح الست بطريق التغليب وهذه المذكورات من الكتب أشهر الكتب وغيرها من الكتب كثيرة

(١) قوله اختار الموطأ أى على السنن لابن ماجه

شهيرة ولقد أورد السيوطي الاحاديث في كتابه جمع الجوامع من كتب كثيرة تتجاوز خمسين مشتملة على الصحاح والحسان والضعاف وقال ما أوردت فيه حديثا مرسوما بالوضع اتفق المحدثون على تركه ورده والله أعلم وذكر صاحب المشكوة فى ديباجة كتابه جماعة من لائمة المتقنين وهم البخاري ومسلم والامام مالك والامام الشافعى والامام احمد بن حنبل والترمذى وابو داود والنسائى وابن ماجه والدارمي والدارقطنى والبيهقى ورزين وأجمل غيرهم وفى حجة الله البالغة اعلم انه لاسبيل لنا الى معرفة الشرائع والاحكام الاخبر النبى صلى الله عليه وسلم ولاسبيل لنا الى معرفة أخباره صلى الله عليه الابلق الروايات المنتهية اليه صلى الله عليه وسلم بالاتصال والعنة و [illegible] الروايات لاسبيل اليه في يومنا هذا الا بتتبع الكتب المدونة فى علم الحديث فانه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير مدونة فوجب علينا ان نعتمد على الكتب المدونة المعتمدة اهـ (الفصل السابع) في بيان حدثنا واخبرنا وانبأنا وغيرها قال العيني في شرحه على الصحيح قال القاضى عياض لاخلاف فى انه يجوز في السماع من لفظ الشيخ ان يقول السامع فيه حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعته يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان اهـ قال النووى كان من مذهب مسلم رحمه الله الفرق بين حدثنا وأخبرنا ان حدثنا لا يجوز اطلاقه الا لما

سمعه من لفظ الشيخ خاصة وأخبرنا لما قرىء على الشيخ وهذا الفرق هو مذهب الشافعى وأصحابه وجمهور أهل العلم بالمشرق وذهب جماعة الى انه يجوز ان يقول فيما قرىء على الشيخ حدثنا وأخبرنا وهو مذهب الزهرى ومالك والبخارى وجماعة من المحدثين وذهبت طائفة (١) الى انه لا يجوز اطلاق حدثنا ولا اخبرنا فى القراءة وهو مذهب ابن المبارك. واعلم انه جرت العادة في اصطلاح المحدثين بالاقتصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا واستمر ذلك الاصطلاح عليه من قديم الاعصار الى زماننا واشتهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا وهو الثاء والنون والالف وربما حذف الثاء فيكتبونا ويكتبون من أخبرنا أنا (٢) ولا يحسن زيادة الباء قبل تا اهـ (تنبيه) اذا كان للحديث اسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد ح وهي حاء مهملة مفردة والمختار انها مأخوذة من التحول لتحوله من اسناد الى اسناد وانه يقول القارىء اذا انتهى اليها ح ويستمر فى قراءة ما بعدها وقيل انها من حال بين الشيئين اذا حجز لكونها حالت بين الاسنادين وانه لا يلفظ عند الانتهاء اليها بشىء وليست من الرواية وقيل انها رمز الى قوله الحديث وإن أهل المغرب كلهم يقولون اذا وصلوا اليها الحديث وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها صح

(١) قوله الى انه لا يجوز اطلاق حدثنا الخ أى بل يقول حدثنا قراءة وأخبرنا قراءة وقضية انه يجوز اطلاق كل منهما لما سمعه من لفظ الشيخ فتدبر

(٢) قوله ولا يحسن زيادة الباء قبل أى كأن يقال أبنا

فيشعر بانه رمز صح وحسنت (١) ههنا كتابته لئلا يتوهم انه سقط متن الاسناد الاول ثم هذه الحاء توجد في كتب المتأخرين كثيرا وهي كثيرة فى صحيح مسلم قليلة فى صحيح البخاري وقال النووى رحمه الله تعالى وجرت عادة أهل الحديث بحذف كلمة قال (٢) ونحوه فيما بين رجال الاسناد فى الخط فينبغي للقارىء أن يلفظ بها فاذا كان في الكتاب قرىء على فلان اخبرك فلان فليقل القارىء على قرىء فلان قيل له اخبرك فلان واذا كان فيه قرىء على فلان اخبرنا فلان فليقل قرىء على فلان قيل له قلت أخبرنا فلان واذا تكررت كلمة قال كقوله حدثنا صالح قال قال الشعبى فانهم يحذفون احدهما فى الخط فليلفظ بهما القارىء فلو ترك لفظة قال في هذا فقد اخطأ والسماع صحيح للعلم بالمقصود ويكون هذا من الحذف لدلالة الحال وقال ايضا رحمه الله تعالى ليس للراوى أن يزيد فى نسب غير شيخه ولا صفته على ماسمعه من شيخه لئلا يكون كاذبا على شيخه (٣) فان اراد تعريفه وايضاحه وازالة اللبس المتطرق اليه لمشابهة غيره فطريقه أن يقول حدثنى فلان يعنى ابن فلان أو الفلانى أو هو ابن فلان ونحو ذلك فهذا جائز حسن قد استعمله الائمة وقد أكثر البخارى ومسلم منه في الصحيحين غاية الاكثار اه وقال العينى رحمه الله تعالى قد أكثر

---

(١) قوله ههنا الخ أى عند الانتقال من اسناد الى اسناد وقوله كتابته أى قوله ح

(٢) قوله ونحوه أى مثل قيل له وقلت

(٣) قوله فان أراد تعريفه أى غير شيخه

البخاري من الاحاديث وأقوال الصحابة وغيرهما بغير اسناد فان كان بصيغة جزم كقال وروى فهو حكم منه بصحته وماكان بصيغة التمريض كروى وقيل فليس فيه حكم بصحته ولكن ليس هو واهيا اذ لو كان واهيا لما ادخله في صحيحه فان قلت أنه قد قال ما أدخلت في الجامع الا ما صح فيخدش فيه ذكر ما كان بصيغة التمريض قلت معناه ما ذكرت فيه مسندا الا ما صح وقال القرطبي لا يعلق البخارى في كتابه الا ما كان مسندا لكنه لم يسنده ليفرق بين ماكان علي شرطه في اصل كتابه وبين ماليس كذلك اه (مسئلة) في تحمل الرواية من الشيخ وفى ادائها للتلميذ (١) الاول كقراءة الشيخ عليه املاء من حفظه أو من كتابه (٢) فتحديثا بلا املاء فقراءته على الشيخ فسماعه بقراءة غيره على الشيخ ويسمي هذا والذى قبله بالعرض فمناولة ومكاتبة مع اجازة كأن يدفع له الشيخ أصل سماعه أوفرعا مقابلا به أو يكتب شيئا من حديثه لحاضر عنه اوغائب عنه ويقول له أجزت لك روايته عني فاجازة بلا مناولة ولا مكاتبة لخاص فى خاص كأجزت لك رواية البخارى فخاص فى عام كأجزت لك رواية جميع مسموعاتي فعام في

(١) قوله الاول أى التحمل

(٢) قوله فتحديثا عطف على قوله املاء وأما قوله فقرأته الخ وفسماعه وفمناوله أومكاتبة وفاجازة فمناولة أومكاتبة وفاعلام وفوصيته وفوجادة فكلها معطوف على قوله كقراءة الشيخ عليه واتياء الفاء فيها للاشارة الى ان كل صورة دون ماقبلها فى الرتبة

خاص كأجزت لمن ادركنى رواية مسلم فعام فى عام كأجزت لمن عاصرنى رواية جميع مرورياتى فلفلان ومن يوجد من نسله تبعاله فمنا ولة او مكاتبة بلا اجازة ان قال معها هذا من سماعي فاعلام بلااجازة كان يقول هذا الكتاب من مسموعاتى فوصية كان يوصى بكتاب الى غيره ليرويه عند سفره اوموته فوجادة كأن وجد حديثا أو كتابا بخط شيخ معروف والمختار جواز الرواية بالمذكورات لا اجازة من يوجد من نسل فلان (١) والثانى علي ترتيب ما مرأ ملى على حدثنى قرأت عليه قرىء عليه وانا اسمع اخبرنى اجازة ومناولة او مكاتبة أخبرني اجازة انبأنى مناولة او مكاتبة أخبرنى اعلاما أوصي الى وجدت بخطه اه ملخصا من جمع الجوامع وغاية الاصول شرح لب الاصول (مسئلة) الاكثر من العلماء ومنهم الائمة الاربعة على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف بمدلولات الالفاظ ومواقع الكلام بأن يأتى بلفظ بدل آخر مساوله فى المراد منه وفهمه لان المقصود المعنى واللفظ آلة له اما غير العارف فلا يجوز له تغيير اللفظ قطعا وسواء فى الجواز نسى الراوى اللفظ أم لا وقال الماوردى يجوز ان نسى اللفظ والا فلا لفوات الفصاحة فى كلام النبى صلى الله عليه وسلم وقيل يجوز ان كان موجبه اعتقادا كالعلم بذاته تعالى وصفاته فان كان موجبه عملا فلا يجوز في بعض مما اشتمل على حد من البلاغة تقصر عنه الرواية بالمعنى

(١) قوله والثانى أى الاداء

كحديث أبي داود وغيره مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم فان افادة حصر المفتاح فى الطهور والتحريم فى التكبير والتحليل فى التسليم وان حصلت بغير الالفاظ المذكورة لكن تفوت الدرجة القصوى من البلاغة فى تأدية الحكم المذكور فعلى هذا علم ان محل النزاع ماليس من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم نحو كل امر ليس عليه أمرنا فهو رد وقال ابن سيرين وثعلب والرازى من الحنفية لا يجوز مطلقا وروى عدم الجواز عن ابن عمر رضى الله عنهما حذرا من التفاوت وان ظن الناقل عدمه فان العلماء كثيرا مايختلفون فى معنى الحديث المراد واجيب بان الكلام فى المعنى الظاهر لا فيما يختلف فيه كما انه ليس الكلام فيما تعبد بالفاظه كالاذان والتشهد والتكبير والتسليم ومثال ما يختلف فيه كقوله صلى الله عليه وسلم لاصلاة الا بفاتحة الكتاب فان اختلف فى معناه فمن قائل ان المعنى لاصلاة صحيحة ومن قائل ان المعني لاصلاة كاملة اه شرح جمع الجوامع للمحلى بحذف بعض ثم هذا في الذى يسمعه من غير المصنفات اما المصنفات فلايجوز تغييرها وان كان بالمعني واما اذا وقع فى الرواية أو التصنيف غلط لاشك فالصواب الذى قاله الجماهير انه يرويه على الصواب ولا يغيره فى الكتاب بل ينبه عليه حال الرواية أو فى حاشية الكتاب فيقول كذا وقع والصواب كذا اه مقدمة البخارى (مسئلة) ان العلماء اختلفوا في جواز تقديم بعض المتن على بعض

بناء على خلاف جواز الرواية بالمعنى فان جوزناها جاز والا فلا قال النووى رحمه الله تعالى ينبغى أن يقطع بجوازه ان لم يكن المقدم مرتبطا بالمؤخر وأما اذا قدم المتن على الاسناد أو ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر باقي الاسناد متصلا حتى وصله بما ابتدأ به فهو حديث متصل والسماع صحيح فلو أراد من سمعه هكذا ان يقدم جميع الاسناد فالصحيح الذى قاله بعض المتقدمين القطع بجوازه وقيل فيه خلاف كتقديم بعض المتن على بعض وقال النووى رحمه الله تعالى يستحب لكاتب الحديث اذا مر بذكر الله عز وجل ان يكتب عز وجل أو تعالى او سبحانه وتعالى أو تبارك اسمه أو جلت عظمته أوجلت قدرته اوما أشبه ذلك وكذا يكتب عند ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ﷺ ونحوها بكمالها لا رامزا اليها ولا مقتصرا على احدى كلمتيها وكذا يقول فى الصحابى رضى الله عنه فان كان صحابيا ابن صحابى قال رضى الله عنهما وكذا يترضى أو يترحم على سائر العلماء والاخيار ويكتب ذلك كله وان لم يكن مكتوبا فى الاصل الذى ينقل منه فان هذا ليس رواية وانما هو دعاء وينبغى للقارىء أن يقرأ كل ما ذكرناه وان لم يكن مذكورا في الاصل الذى يقرأ منه ولا يسأم من تكرار ذلك ومن غفل هذا حرم خيرا عظيما وفوت فضلا جسيما اه (الفصل الثامن) في بيان مثله وبيان اصطلاحات يستعملونها في ضبط الاسماء قال النووى رحمه الله تعالى اذا روى الشيخ الحديث باسناد ثم أتبعه اسناد آخر فقال عند انتهاء هذا

الاسناد مثله أو نحوه فأراد السامع أن يروى المتن بالاسناد الثاني مقتصرا عليه فالاظهر منعه وهو قول شعبة وقال سفيان الثورى يجوز بشرط كون الشيخ المحدث ضابطا متحفظا مميزا بين الالفاظ وقال يحيي بن معين يجوز ذلك فى قوله مثله وهو ما اتفق الحديث المروى بالاسناد الاول فى اللفظ والمعني ولا يجوز في قوله نحوه وهو المتفق في المعنى فقط بناء على منع الرواية بالمعنى فاما على جوازها فلا فرق كما قاله الخطيب البغدادى وكان جماعة من العلماء يحتاطون فى مثل هذا فاذا أرادوا رواية مثل هذا أورد احدهم الاسناد الثانى ثم يقول مثل حديث قبله متنه كذا ثم يسوقه واختار الخطيب هذا ولا شك فى حسنه اه ببعض زيادة قال صاحب العينى في مقدمة المغني اعلم انهم يعبرون عن باء ذات نقطة تحت بموحدة وعن تاء ذات نقطتين فوق بمثناة فوق وعن ياء ذات نقطتين تحت بمثناة تحت أو تحتية وعن ثاء ذات ثلاث نقط بمثلثة وعن الخاء والذال والشين والضاد والغين ذوات النقط بمعجمة وعن الخالية عنها بمهملة ويعبر عن الراء بهمزة بعد الالف كما يقال اء وعن الزاى المعجمة بمثناة تحت بعد همزة كما يقال ءي والبقية متميزة بالاسم واذا سمعت ريد بزاى فياء فدال بالعطف بالفاء فكل الحروف مرتبة متصلة وبالواو فاعم وحيث يقال بفتح لام وميم اشتركافيه بخلاف بفتح لام وبميم أوشدة ميم اه (الفصل التاسع) في ضبط جملة من الاسماء المتكررة المختلفة في الصحيحين فمن ذلك أبي كله بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة

وشديد الياء آخر الحروف الا آبى اللحم فانه بهمزة ممدودة مفتوحة
ثم باء مكسورة ثم ياء مخففة لانه لايأكله وقيل لايأكل ماذبح للصنم ومنه
البراء كله بتخفيف الراء الا أبامعشر البراء وأباعالية البراء فبالتشديد وكله
ممدودة وقيل ان المخفف يجوز قصره حكاه النووى رحمه الله تعالى والبراء هو
الذى يبرأ العود ومنه يزيد كله بالمثناة تحت والزاي الاثلاثة الاول بريد بن
عبدالله ابن أبى بردة يروى غالبا عن أبى بردة فهو بضم الباء الموحدة وبالراء
والثانى محمد بن عرعرة بن البرند فانه بموحدة وراء مسكورتين وقيل
بفتحها ثم نون والثالث على بن هاشم بن البريد فهو بموحدة مفتوحة
ثم راء مكسورة ثم مثناة تحت ومنه يسار كله بالياء المثناة تحت والسين
المهملة الا محمد بن بشار شيخ البخارى ومسلم فبموحدة ثم معجمة
مشددة وفيها سيار بن سلامة وابن ابى سيار بتقديم السين ومنه بشر
كله بكسر الموحدة وبالشين المعجمة الا أربعة فبالضم والمهملة عبد الله
إبن بسر الصحابى وبسر بن سعيد وبسر بن عبدالله وبسر بن محجن
وقيل هذا بالمعجمة ومنه بشير كله بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة
الا اثنين فبالضم وفتح الشين وهما بشير كعب وبشير بن يسار والا ثالثا
فبضم المثناة تحت وفتح السين المهملة وهو يسير بن عمر ويقال اسير
ورابعا فبضم النون وفتح المهملة وهو قطن بن نسير ومنه حارثة كله
بالحاء والمثلثة الا جارية بن قدامة ويزيد بن جارية فبالجيم والمثناة تحت
ومنه جرير كله وبالجيم والراء المكررة الا حريز بن عثمان واباحريز عبد

الله بن الحسين الراوي عن عكرمة فبالحاء المهملة والزاى آخرا ويقاربه
حدير بالحاء والدال والد عمران ابن حدير ووالد زيد وزياد ومنه حازم
كله بالحاء المهملة الا ابامعاوية محمد بن خازم فبالمعجمة ومنه حبيب
كله بالحاء المهملة الا خبيب ابن عدى وخبيب ابن عبد الرحمن وخبيبا
غير منسوب عن حفص بن عاصم وخبيبا كنية ابن الزبير فبالضم المعجمة
ومنه حيان كله بفتح الحاء المهملة وبالمثناة تحت الا حبان بن منقذ والد
واسع بن حبان وجد محمد بن يحيي بن حبان وجد حبان بن واسع ابن
حبان والا حبان بن هلال منسوبا وغير منسوب عن شعبة ووهب
وهمام وغيرهم فبالموحدة وفتح الحاء المعجمة والا حبان العرقه وحبان
ابن عطيه وحبان بن موسى منسوبا وغير منسوب عن عبد الله هو
ابن المبارك فبالموحدة وكسر الحاء ومنه خراش كله بالخاء المعجمة
الا والد ربيعى فبالمهملة ومنه حزام فى قريش فهو بالزاى وفي الانصار
بالراء ومنه حصين كله بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين الا ابا حصين
عثمان بن عاصم فبالفتح والا ابا ساسان حضين بن المنذر فبالضم والضاد
المعجمة ومنه حكيم كله بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف الا حكيم بن عبد الله
وزريق ابن حكيم فبالضم وفتح الكاف ومنه رباح كله بالموحدة
الا زياد بن رياح عن ابى هريرة فى اشراط الساعة فبالمثناة تحت عن
الاكثرين وقاله البخاري بالوجهين المثناة والموحدة ومنه زبيد بضم
الزاى وفتح الموحدة ثم مثناة هو زبيد بن الحرث ليس فيهما غيره

واما زييد بضم الزاى وكسرها وبمثناة مكررة فهو ابن الصلت في
في الموطأ وليس له ذكر فيهما ومنه الزبير كله بضم الزاى الا عبد
الرحمن بن الزبير الذي تزوج امرأة رفاعة فبالفتح ومنه زياد كله
بالياء الا ابا الزناد فبالنون ومنه سالم كله بالالف ويقاربه سلم
ابن زرير بفتح الزاي وسلم بن قتيبة وسلم بن أبى الذيال وسلم بن
عبد الرحمن فبحذفها ومنه سريج بالمهملة والجيم ابن يونس وابن النعمان
واحمد بن أبى سريج ومن عداهم فبالمعجمة والحاء ومنه سليمة كله بفتح اللام
الا عمرو ابن سليمة امام قومه وبنى سليمة القبيلة من الانصار فبكسرها وفي
عبد الخالق بن سليمة الوجهان ومنه سليمان كله بالياء الا سلمان الفارسى وابن
عامر والاغر وعبد الرحمن بن سلمان فيحذفها ومنه سلام كله بالتشديد
الا عبد الله بن سلام الصحابى ومحمد بن سلام شيخ البخارى وشدد جماعة
شيخ البخارى ونقله صاحب المطالع عن الاكثرين والمختار الذي قاله المحققون
التخفيف ومنه سليم كله بضم السين الا سليم بن حيان فبفتحها ومنه شيبان
كله بالشين المعجمة وبعدها ياء ثم باء ويقاربه سنان بن أبى سنان وسنان
بن ربيعة وسنان بن سليمة وأحمد بن سنان ابو سنان ضرار بن مرة وأم سنان
وكلهم بالمهملة بعدها نون ومنه عباد كله بالفتح وبالتشديد الا قيس بن
عباد فبالضم والتخفيف ومنه عبادة كله بالضم الا محمد بن عبادة شيخ البخارى
فبالفتح ومنه عبدة كله باسكان الباء الا عامر بن عبدة وبجالة بن عبدة

ففيهما فتح الباء واسكانها والفتح أشهر ومنه عبيد كله بضم العين ومنه عبيدة كله بالضم الا السلمانى وابن سفيان وابن حميد وعامر بن عبيدة بالفتح ومنه عقيل كله بفتح العين الا عقيل بن خالد ويأتى كثيرا عن الزهرى غير منسوب والا يحيى بن عقيل وبنى عقيل فبالضم ومنه عمارة كله بضم العين ومنه واقد كله بالقاف واما الانساب فمنها الايلى كله بفتح الهمزة واسكان المثناة تحت ولا يرد علينا شيبان بن فروخ الابلى بضم الهمزة وبالموحدة شيخ مسلم فانه لم يقع فى صحيح مسلم منسوبا ومنها البصرى كله بالموحدة مفتوحة ومكسورة نسبة الى البصرة مثلثة الباء الامالك بن أوس بن الحدثان النصرى وعبدالواحد النصرى وسالما مولى النصريين فبالنون ومنها الثورى كله بالمثلثة الا ابا يعلى محمد بن الصلت التوزى فبالمثناة فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاى ومنها الجريرى كله بضم الجيم وفتح الراء الا يحيى بن بشر شيخهما فبالحاء المفتوحة ومنها الحارثى بالمهملة والمثلثة وقاربه سعيد الجارى بالجيم وبعد الراء ياء مشددة ومنها الحزامى كله بالزاى وقوله فى صحيح مسلم فى حديث أبى اليسر كان لى على فلان الحزامى بالزاى وقيل بالراء وقيل الجذامى بالجيم والذال المعجمة ومنها السلمي في الانصار بفتح السين وفى بنى سليم بضمها ومنها الهمدانى كله باسكان الميم وبالدال المهملة فهذه الفاظ نافعة فى المؤتلف والمختلف وأما المفردات من الاسماء والكنى

والالقاب أي مالم يشاركه غيره فلا تنحصر وتاتى في ابوابها مبينة اه شرح مسلم للنووى رحمه الله ببعض زيادة وحذف (الفصل العاشر) في معرفة الصحابى والتابعى و الصحابى أى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم من اجتمع مؤمنا مميزا بالنبى صلى الله عليه وسلم بعد الرسالة ولو قبل الامر بالدعوة حال حياته في الارض ولو فى ظلمته أو كان اعمى كابن أم مكتوم أو كان انثى وان لم يروعنه شيأ ولم يطل اجتماعه به ولم يشعر به او كان مارا او نائما أو من لم يجتمع لكن رأي النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه النبي صلى الله عليه وسلم ولو مع بعد المسافة فيدخل عيسى والخضر والياس عليهم الصلاة والسلام والملائكة الذين اجتمعوا به صلي الله عليه وسلم فى الارض وخرج من اجتمع به كافرا او غير مميز أو بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم لكن قال البرماوى فى غير المميز انه صحابى وأن اختار جماعة خلاف ذلك وقيل يشترط في صدق اسم الصحابى الرواية ولو لحديث واطالة الاجتماع نظرا فى الاطالة الى العرف وفى الرواية الى انها المقصود الاعظم من صحبته النبى صلى الله عليه وسلم لتبليغ الاحكام وقيل يشترط الغزو معه ومضى عام على الاجتماع به لان لصحبه شرفا عظيما فلا ينال الا باجتماع طويل يظهر فيه الخلق المطبوع عليه الشخص كالغزو والمشتمل على السفر الذى هو قطعة من العذاب والعام المشتمل على الفصول الاربعة التى تختلف فيها الامزجة. واعترض التعريف بانه يصدق على من مات مرتدا كعبدالله بن خطل ولا يسمى صحابيا بخلاف

من مات بعد ردته مسلما كعبد الله بن سرح وأجيب بانه كان يسماه قبل الردة ويكفي ذلك في صحة التعريف اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المنافي العارض. وأما التابعي ويقاله التابع فهو من اجتمع مؤمنا مع الصحابي في حياته ولو ساعة كما في الصحابي وهذا مارجحه ابن صلاح والنووي وقيل لا يكفي ذلك من غير اطالة الاجتماع به وفرق بان الاجتماع بالنبي صلى الله عليه يؤثر بالنور القلبي أضعاف مايؤثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الاخيار. والاصح أنه لو ادعى على عدل معاصر للنبي صلى الله عليه وسلم صحبة قبل لان عدالته تمنعه من الكذب في ذلك وقيل لا يقبل لادعائه لنفسه رتبة هو فيها متهم كما قال أنا عدل ولاصح أن الصحابة عدول فلا يبحث عن عدالتهم في رواية ولا شهادة لانهم خير امة لقوله تعالى (كنتم خير امة أخرجت للناس) وقوله تعالى (كذلك جعلناكم أمة وسطا) فان المراد بهم الصحابة وخبر الصحيحين خير أمتي قرني وقيل هم كغيرهم فيبحث عن عدالتهم في ذلك الا من كان ظاهر العدالة أو مقطوعها كالشيخين رضى الله عنهما وقيل هم عدول الى حين قتل عثمان رضى الله عنه فيبحث عن عدالتهم بعده لوقوع الفتن بينهم من حينئذ مع امساك بعضهم عن خوضها وقيل هم عدول الا من قاتل عليا رضى الله عنه فهم فسقة لخروجهم على الامام الحق ورد بأنهم مجتهدون في قتالهم له فلا يأثمون وان أخطؤا بل يؤجرون وعلى كل قول من

طرأ له منهم قادح كسرقة أوزنا عمل بمقتضاه لانهم وان كانوا عدولا غير معصومين . واعلم أن آخر الصحابة من البشر الظاهرين ابن عيسى عليه الصلاة والسلام وأما الملائكة المذكورون فباقون كبقيتهم الى النفخة والخضر يموت عند رفع القرآن وقيل بل مات والحاصل ان الخضر والياس حيان على المعتمد ولكن الياس رسول بنص القرآن وان قال تعالى (الياس لمن المرسلين) وأما الخضر فقيل ولى وقيل نبي وقيل رسول وخير الامور أوسطها وهو يتعبد بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم من يوم بعثه الله تعالى (بتنبيه) الخضر بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة ويجوز اسكان الضاد مع كسر الخاء او فتحها وانما لقب به لانه اذا جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز من خلفه خضراء والفروة وجه الارض وكنيته أبو العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحتية ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالكاف وسمع من بعض العارفين أن من عرف اسمه واسم ابيه وكنيته ولقبه دخل الجنة، قد تمت هذه الرسالة بحمد الله تعالى وعونه جعلنا الله بها مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وكان الفراغ من تأليفها تاسع جمادى الاولى في يوم الخميس سنة ١٣٣٦ ألف وثلثمائة وست وثلاثين من الهجرة النبوية وأفضل الصلوة والتسليم على صاحبها وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرست الرسالة

﴿ تمت ﴾

(تنبيه) وقع خطأ بين نمرة ٢٤ و ٢٥ وهي ورقة نمرة ٣١ و ٣٢ والخطأ في النمر فقط والكلام صحيح معقب